

صباح العرب

حكيم مرزوقي

التجوال
في عقول الرجال

قبل للمامون: ما الذ وأعذب الأشياء
لديك؟ قال: التجوال في عقول الرجال.
أما ما سكت عنه الخليفة المهووس
بالكتب، ومؤسس "بيت الحكمة" في
بغداد فافطع وأشذ مكرًا مما قاله،
وهو "التجول في عقول النساء"، ذلك
أن الفاعل قد يصطدم أو يتعثر أثناء
تجواله في عقول النساء، بنميعة من
هنا وبديسة أو مكيدة من هناك.
جال في خاطري هذا الانطباع الذي
استلومني عليه جميع الصديقات، لا
بل أقرب القريبات كالأبنة والأخت،
وحتى أُمي لو كانت على قيد الحياة،
وستهمني كل واحدة منهن بالتعصب
الذكري ومعاداة المرأة التي لا تزال
الحكومات والقوى الضاغطة في
العالم، تزايد عليها بضرورة المساواة
وتكافؤ الفرص.. وهلم جرا من تلك
العبارات التي يصعدون بها رؤوسنا
كل يوم، في نشرات الأخبار وجميع
المؤتمرات الدولية، حتى صرنا نخشى
أن تتحول المسألة إلى لوبيات وأوراق
ضغط ترفع في وجه كل مؤسسة
"تخول لها نفسها" تقديم ذكر على
أنثى، حتى وإن كان ذا خبرة وكفاءة
أعلى مما تمتلكها زميلته.
منحوا الإخوانية اليمنية توكل
كرمان، جائزة نوبل للسلام فبلغناها
وسكتنا، رغم أن المذكورة تعتنق
أيدولوجيا تحققر المرأة وتسلبها
جميع حقوقها.. والأمثلة كثيرة في
جهاديات ينشرون عقيدة التطرف،
وإنات كثيرات يعلنن مناصب متقدمة
وفاعلة في لجم حرية المرأة ومناصرة
الذكر ضدها.

هل يضطر الواحد في مستهل
حديث ينتقد فيه سلوك امرأة خاطئة،
أن يقسم على الملاءم. وبإعطاء الإيمان.
أنه يحترم المرأة ويساند مساواتها بل
تفضيلها على الرجل، ثم يقول كلمته
بمنتهى الحذر والدقة في اختيار
العبارات المناسبة.

أقول قولي هذا، يوم عيد الرجل،
واستغفر لي ولجميع الرجال إن كان
واحد منا قد أساء الظن بامرأة ما،
وفي مكان ما من هذا العالم الذي لا
يمكن له أن يبيض بالأمان ما لم يؤنث،
ويسير على نبض امرأة.

أما ما أراد الخليفة العباسي قوله
من وراء عبارته "التجول في عقول
الرجال"، دون النساء، فهو أن رقة
المرأة لا تتحمل الخوض في المطارحات
والمجادلات التي لا طائل من وراءها،
سوى إشارة الثغرات والتحزبات،
وإشعال الحروب على جميع أنواعها.
هذا ما خمنت شخصيا، ولكن..

قولوا لي بركم، هل يوجد في تاريخ
الأدب والفكر، مؤنث هيجل أو نيتشه
أو أبي الطيب المتنبي. هل سبق أن
قرأتم "شكسبير" أو "موليير" في
المسرح. أو الأخطر من ذلك، هل
قرأتم في أقصم الحب عن "مجنونة
قيس" أو "مجنونة أراغون" أو حتى
قرأتم قصيدة لعبلة تتغزل فيها
بعذرتة.
ليس الأمر على طريقة "كوني
جميلة واصمتي"، بل كوني امرأة
حرة تجب جميع هؤلاء وترتيبهم بمن
فيهم أولئك الذين يتباهون بالتجوال
في عقول الرجال.

طائرة تسير
على طريق سريع
مزدحم في ماليزيا

بانكوك - قالت هيئة الطيران المدني
الماليزية، "اضطرت طائرة خفيفة من طراز
"بيتسكرافت 35 بونانازا" إلى الهبوط
اضطراريا على طريق سريع بالقرب
من بلدة سيدناك، على بعد 50 كيلومترا
تقريبا شمال المعبر الحدودي الرئيسي
بين ماليزيا وسنغافورة، بسبب مشاكل
فنية".

وأفادت هيئة الطيران المدني بأن أحد
الطيارين الاثنین على متن الطائرة سعى
في وقت سابق إلى الهبوط اضطراريا
في مطار قريب بينما كان في طريقه من
سنغافورة إلى ملقا، والتي كانت قبل
جائحة كورونا نقطة جذب سياحي على
الساحل الجنوبي لماليزيا.

وأضافت هيئة الطيران المدني إلى أن
الطيارين، "في حالة مستقرة حسبما ورد
في التقارير بشأنهما".

زينة الميلاد تنير ليل باريس والوباء يربك الاحتفالات



من سيحتفل في زمن الحجر

يعيشون في عزز رهيب، نحاول أن
نستمر في تقديم ذلك لهم على الرغم
من المخاطر. وتابع "لدينا المعرفة الآن،
ويمكننا، في أقل من ساعتين، الإعداد
في أي مكان وتنظيم أمسية سرية
للغاية مثل هذه". ومن المنتظر تنظيم
حفلات الكريسماس بشكل سري على
أن يتم التنسيق مع من يريد المشاركة
عبر فيسبوك ودفع 15 يورو عبر منصة
الإنترنت، ثم يجتمعون في مكان يتفقون
عليه مسبقا.

الحديد القديم في الدائرة 13 في باريس،
وفي الداخل نسي 300 شاب وباء كورونا،
واحتفلوا متجاهلين جميع القواعد
الصحية المعمول بها، تحت شعار "أريد
أن أتحرر"، فحولوا المكان إلى ملهى
ليلي حقيقي بالأضواء والموسيقى.
وقال الشاب المنظم للحفلة ومؤسس
المجموعة المتخصصة في أمسيات تحت
الأرض والبالغ من العمر 27 سنة، "قرنا
إطلاق دعوة للاحتفال لأن الشباب لم
يعد لديهم أي مساحة للعيش معًا، فهم

نعرف كيف نحمي أنفسنا ونحمي
الأخرين، لذلك نريد الخروج ليلة رأس
السنة".

ومل الشباب إجراءات الحجر التي
ضيق عليهم الخناق لكن ذلك لم يمنعهم
من السهر، حيث شارك مساء السبت
نحو 300 شخص في حفلة تحت الأرض
في الدائرة 13 في باريس، متجاهلين
كل قواعد التوقي من الفايروس، وكانت
الموسيقى تخرج من منقلبة مهجورة،
على بعد خطوات قليلة من خط سكة

عادة ما تكون هذه الفترة من السنة في أغلب المدن الأوروبية من أكثر الأوقات
سحرًا في العام، لأنها تتزامن مع بداية تزيين الشوارع والمحلات بديكورات
أعياد الميلاد، وفعلا بدأت الكثير من المدن في فرنسا تزيين شوارعها بالأضواء
ولكن من غير المتوقع أن تشهد الاحتفالات هذه السنة وهجها بفعل انتشار
فايروس كورونا.

باريس - أضاءت أنوار الزينة الحمراء
الأشجار على جانبي جادة الشانزليزيه
في باريس، معلنة انطلاق موسم عيد
الميلاد في العاصمة الفرنسية.

وامتدت الزينة على مسافة كيلومترين
لتظهر الناظرين الذين ياتون عادة من كل
أنحاء العالم للاستمتاع بالأضواء، لكنهم
قد يغيبون هذه السنة مع انتشار وباء
كورونا في العالم والذي ألزم الناس على
حجر صحي سيحرمهم من متعة الفرحة
بهذه المناسبة السنوية.

وبدأت المحلات بوضع ديكورات
أعياد الميلاد في الكثير من المدن
الفرنسية، لكن في متجر برانتون
عصمان في باريس، لا تجذب عروض

عيد الميلاد حشودها المعتادة هذه السنة
بسبب إجراءات الإغلاق والاحتواء التي
تقرضها الحكومة للحد من تفشي الوباء.
ويتوقع أصحاب المحلات أن يعلن
الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون
عن إجراءات تخفيف الإغلاق الأسبوع
المقبل وسط مخاوف التجار والعائلات
من استمرار فرض الإغلاق على بعض
المتاجر وتقييد حرية التنقل.

وفي كل عام، يبعد النور المنبعث
من مئات الآلاف من المصابيح أكثر من
150 شارعًا رئيسيًا من شوارع باريس،
كما هو حال الشانزليزيه ويوليفارد

واستبعد وزير الصحة الفرنسي
أوليفيه فيران إعادة فتح المتاجر ليلًا
في 27 نوفمبر، فيما تحاول الحكومة
إيجاد مخرج لإنقاذ فترة أعياد الميلاد
التي تشهد حركة اقتصادية ضخمة.
وتأثر موسم الأعياد بفايروس
كورونا هذا العام، حيث ألغت العديد من
الحكومات بالفعل خطط عروض الأضواء
الاحتفالية السنوية.

ويريد الشباب المقيم في باريس أن
يستمتع بالاحتفالات ليلة رأس السنة،
كما تقول سوزان التي تعمل في أحد
محلات الشانزليزيه "تعلمنا خلال فترة
الحجر الصحي التباعد الاجتماعي،

إسبانيا تعيد إلى برك الماء الأندلسية ألقها

وتشجع وزارة الثقافة فرق البحث
والتنقيب المتخصصة في علم الآثار
على البحث عن المزيد من بقايا آثار
الحضارة الإسلامية في الأندلس لتعيد
لها الاعتبار كتراث تاريخي وطني
إسباني.

في هذا السياق، عثر علماء الآثار
الإسبان مؤخرا في منطقة سرقسطة،
بشمال شرق إسبانيا، على مقبرة
إسلامية تمتد على مساحة 20 ألف متر
مربع تعود إلى عهد الفتوحات الأولى في
القرن 8 الميلادي وتتضمن 4500 جثمان.
وقد تمت معاينة 400 قبر حتى الآن

في عملية طويلة النفس يقول العلماء
إنها ستغير الأفكار السائدة حتى الآن عن
العلاقة التاريخية لهذه المنطقة بالمسلمين
الذين لا يبدو أنهم كانوا عنصرا نادرا
باراضيها حسب صحفيي "غراناذا
أوي" و"البابيس" الإسبانيتين.

"الباينوليو"، والذي أعلن عام 1918 معلما
أثريا، وأفتتح عام 1998 من جديد، وتملكه
إحدى الشركة الإسبانية التي شرعت في
الاستثمار في من أندلسية.

عثر علماء الآثار مؤخرا
في سرقسطة على مقبرة
إسلامية تمتد على مساحة
20 ألف متر مربع

وتتوسط الفناء بمدخل الحمام
بركة مياه، وتحتوي القاعة الرئيسية
للحمام على رواق في شكل ممر مزخرف
ومسقوف، وتزين الطريق إلى القاعة
أقواس على هيئة حدوة الحصان تستند
إلى أعمدة ذات تيجان مأخوذة من آثار
عمرانية قديمة أعيد استخدامها.

المستقبل أكبر بكثير وعلى مدى عقود
على الأقل.

وتتهم إسبانيا منذ النصف الثاني
من القرن 20 بتراثها العبراني الأثري
الإسلامي اهتماما كبيرا وتعمل على
حمايته وتثمينه اقتصاديا بإدماجه في
النشاطات السياحية.

كما تهتم بإحياء الحمامات العربية
في المدن الأندلسية مثل قرطبة وغرناطة
ومالقة ومريد التي تعتمد على بقايا
المباني الأثرية القديمة، ويعيش زائروها
أجواء تاريخية تمتزج فيها الأضواء
بالموسيقى الأندلسية الهادئة والروائح
العطرية من الياسمين وغيره لتحقق لهم
الاسترخاء، وما زالت أطلال حمامات
أخرى في أنحاء من الأندلس تحتاج إلى
الترميم لزيارتها.

ومن أفضل حمامات الأندلس اليوم؛
أحد أقدم مباني غرناطة والمعروف باسم

مدريد - قررت وزارة الثقافة الإسبانية
ترميم وتجديد البرك والنوافير الموروثة
عن العهد الأندلسي الإسلامي والمجاورة
لقصر الحمراء في غرناطة،
لإحياء وظيفتها الجمالية
والعملية كخزان
مياه، قبل فتحها
للزوار.

وانطلقت الأشغال
في هذا المشروع
الثقافي
التاريخي
السياحي،
الذي
سيستغرق 4
أشهر، وبتكلفة
تناهز نحو 131 ألف
يورو، غير أن مريوده
المالي سيحيا سيكون في



تايلور سويفت تفوز بجائزة فنان العام

وفازت فرقة بي.تي.أس الكورية
بجائزتي أفضل فرقة وأفضل مجموعة
موسيقية لموسيقى البوب - روك.
وأتت مغنية الراب ميغان ذي
ستاليون للمرة الأولى في حفل توزيع
جوائز الموسيقى الأمريكية، إذ قدمت
أغنية (بودي)، ونالت لاحقا جائزة أفضل
أغنية لموسيقى الراب والهيب هوب عن
أغنية "واب" مع كاردي بي.

وفاز ذا ويكند بجائزة أفضل فنان
لموسيقى البوب - روك وأفضل اليوم
لموسيقى سول آر أند بي عن عمله "أفتر
أورز" (بعد ساعات) وأفضل أغنية
لموسيقى سول آر أند بي عن أغنية
"هارتلس" (بلا قلب).
وفازت بيكي جي، التي ينحدر أبواها
من أصل مكسيكي، بجائزة أفضل فنانة
من أميركا اللاتينية.

ورغم غيابها عن الحفل، الأحد،
صوت الجمهور لفوز سويفت بالجائزة
للمرة السادسة، وهو رقم قياسي، كما
فاز الكنديان جاستن بيبير وذا ويكند
بثلاث جوائز لكل منهما.
وفاز بيبير بجائزة أفضل فنان
لموسيقى البوب - روك وجائزتي أفضل
تعاون وأفضل أغنية لموسيقى الريف مع
المغنيين دان وشاي.

لوس أنجلوس - اختار
الجمهور تايلور
سويفت للفوز بجائزة
فنان العام في حفل
توزيع جوائز الموسيقى
الأميركية الذي أقيم على
الهواء مباشرة في لوس
أنجلوس وسط قيود صارمة
بسبب فايروس كورونا.

القردة جمهور استثنائي
لعازف بيانو

ليوبور (تايلاند) - لقي الموسيقى
البريطاني بول بارتون أثناء قيامه
بجولة وسط تايلاند ترحيبا حارا من
جمهور استثنائي، حين فوجئ بحشود
من القرده تحيط به، فكان أحدها
يشد شعره وآخر يسرق وثائق نوتته
الموسيقية وبعضها يتسلق على البيانو.
حاول بارتون، الذي ارتقت على العازف
نفسه، وحافظ بارتون على هدوئه بينما
مرت قرد صغيرة على آلة البيانو من
أمامه وعبثت أخرى بنوتته الموسيقية.

وقال بارتون، "فرصة مذهلة أن تشهد
حيوانات برية على طبيعتها... اندهشت
عندما اكتشفت أنها تاكل الموسيقى".
وقال بارتون "من الممكن أن تلعب
الموسيقى دورا في عمليات إعادة تأهيل
الحيوانات".

وقال بارتون، "فرصة مذهلة أن تشهد
حيوانات برية على طبيعتها... اندهشت
عندما اكتشفت أنها تاكل الموسيقى".
وقال بارتون "من الممكن أن تلعب
الموسيقى دورا في عمليات إعادة تأهيل
الحيوانات".